او بكفاية من الله عز وجل كيحيى عليه السلام فضيلة زائدة لكونها
شاغلة في كثير من الاوقات حاطة الى الدنيا ثم هي في حق من
اقدر عليها وملكها وقام بالواجب فيها ولم تشغله عن رتبة
درجة عليا وهي درجة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الذي
لم تشغله كثرتهن عن عبادة ربه جل جلاله بل زاده بذلك
عبادة لتحصينهن وقيامه بحقوقهن واكتسابه لهن
وهدايته اياهن بل صرح انها ليست من حظوظ دنياه
هو ان كانت من حظوظ دنيا غيره فقال حبب الى من دنياكم
فدل ان حبه لما ذكر ذكر من النساء والطيب اللذين من امور
دنيا غيره واستعماله لذلك ليس لدنياه بل لاخرته للفوائد
التي ذكرناها في التزويج ولقاء الملائكة في الطيب ولانه ايضا
مما يخص على الجماع ويعين عليه ويحرك اسبابه وكان حبه
لها بين الخصلتين لاجل غيره وقمع شهوته وكان حبه الحقيقي
المختص بذاته في مشاهدة جبروت مولاه ومناجاته
ولذلك ميز بين الحبين وفصل بين الحالين فقال وجعلت قرة

عيني في الصلاة فقد ساوى يحيى وعيسى في كفاية فتنهن وزاد
فضيلة بالقيام بهن فكما صلى الله تعالى عليه وسلم ممن اقدر على
القوة في هذا واعطى الكثير منه ولهذا لم يجب له من عدد الحرائر
ما لم يجب لغيره وقد روينا عن انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم
انه كان يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار وهن احدى
عشرة قال انس وكنا نتحدث انه اعطى قوة ثلاثين رجلا اخرجه
النسائي وروى نحوه عن ابي رافع وعن طاوس اعطي عليه السلام
قوة اربعين رجلا في الجماع وسئله عن صفوان بن سليم وقال
سليمي مولاة طاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة على
نسائه التسع وتطهر من كل واحدة قبل ان يأتي الاخرى
وقال هذا اطهر واطيب وروى نحوه عن ابي رافع وقد قال
سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على مائة امرأة
او تسع وتسعين وانه فعل ذلك قال ابن عباس كان
في ظهر سليمان ماء مائة رجل وكانت له ثلثمائة امراة وثلثمائة
سرية وحكى النقاش له سبع مائة امرأة وثلثمائة سرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)